Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيرجينيا وولف فى « مسز دالواى » وتعود فى « إلى الفنار » إلى نفس السؤال ونفس الحيرة فى محاولة أخرى للإمساك بالحياة وبالتجربة الذاتية. وقطعة الحياة التى تتأملها فيرجينيا وولف فى الضوء فى قصتها « إلى الفنار » وتختارها للتحليل الدقيق ليست قطعة كبيرة فقد حددتها لنا فيرجينيا وولف منذ البداية . فقد وضعت شخوصها تحت مجهر قوى وسلطت عليها أنوارها حتى لتبدو القصة كلها وكأنها لوحة دقيقة الصنع وتقع القصة هذه المرة فى ثلاثة أجزاء رئيسية لأسمائها أبعاد لها مغزى — « النافذة » ، ولا يخفى التشابه بين النافذة واللوحة الزيتية بإطارها و « الزمان يمضى » والجزء الأخير « الفنار » .

وفى « النافذة » نعلم عندما نطل مع فيرجينيا وولف على عقل مسز رامزاى أن العائلة تنوى القيام برحلة إلى الفنار من أجل الصغير جيمس بالرغم من تحذير الوالد بأن الجو لن يكون مواتياً لمثل هذه الرحلة . ولا تتم الرحلة . وفى الجزء الثانى يبقى المنزل خاوياً وتتقدم الشخوص فى السن ويتهدم المنزل من جراء « مرور الزمن ومضيه » وتموت مسز رامزاى واثنين من أبنائها ويتحكم الزمان فى كل شىء . وفى الجزء الأخير تعود الشخوص إلى المنزل وتتم الرحلة وتنتهى ليلى بريسكو من لوحتها .

ومنذ المحاولات الأولى فى الفصل الأول وحتى إتمام الرحلة فى الفصل الأخير والفنار بضوئه وإشعاعه يسيطر رمزياً على القصة ، فالفنار رمز للأمان والطمأنينة ورمز للكشف والاستنارة والنور وسط الظلمات ، ورمز للاشارات والإيماءات والاستمالة وفيه إشارة إلى الضوء والومضات التى تظهر وتختفى لكل من يعيشون فى الزمان أو فى بحر الظلمات . وهو إلى جانب ذلك قلعة طويلة صلدة فى وسط هذا الخضم من الأمواج المتغيرة ، فى وسط هذا البحر الذى يكتنفه الغموض وتسيل على صفحته الأمواج وتزخر أعماقه بكل ماهو غريب وغامض وبارد ومظلم . وهذا الرمز يحيرنا ويحير فيرجينيـــا وولف ، فبالرغم مما له من فائدة فى إرشاد السفن